

المجلس العلمي رقم (102)

وليد السعيدان

احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل من تشاد يسأل ويقول ما حكم الزنا بامرأة مشركة؟ وهل حكمها كالمسلمة ام بينهما فرق الحمد لله الزنا محرم بغض النظر عن دين من زنيته بها. ومسلمة كانت او كافرة. فالادلة التي حرمت الزنا حرمتها - [00:00:01](#) طلاق والمفاسد المترتبة على الزنا هي مشتركة بين كون المزنية مسلمة كانت او كافرة. فمفاسد الزنا لا تختلف باختلاف عقيدة المزني بها؟ فالزنا كله مضار ومفاسد. وكله اثار قبيحة بغض النظر عن دين المزني بها امسلمة - [00:00:24](#) كانت ام كافرة؟ فالله عز وجل قال ولا تقربوا الزنا واطلق والاصل بقاء المطلق على اطلاقهم. وقال الله عز وجل والذين لا يدعون سمع الله اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب - [00:00:44](#) يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ويقول الله عز وجل ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قال ثم اي؟ قال -

[00:01:04](#)

ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قال ثم ايوب؟ قال ان تزاني حليلة جارك. والادلة في ذلك كثيرة. وقد قضى اجماع المسلمين على حرمة الزنا بغض النظر عن دين المزني بها مسلمة كانت او كافرة. فالزنا محرم باطلاق نسأل الله ان يعصمنا والمسلمين -

[00:01:24](#)

من هذه الفاحشة والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل من تشاد يسأل ويقول ما الفرق بين الحديث القدسي والاحاديث الاخرى؟ وكذلك ما الفرق بين القدسي والقرآن وفقكم الله - [00:01:44](#) والحمد لله لقد اجبنا عن ذلك في فتاوى متعددة ولعل السائل يراجعها. فالقرآن هو ذلك اللفظ الذي تعبدنا الله عز وجل بتلاوته وهو ما بين دفتي المصحف المفتوح بالفاتحة والمختوم بالناس. والذي لا تصح الصلاة الا بقراءته - [00:02:02](#) واما الحديث القدسي فهو ذلك الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى كذا وكذا كحديث اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. وحديث الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. وغير ذلك من الاحاديث - [00:02:25](#) ولكن اجمع العلماء فيما نعلم على ان التعبير بالمعنى عن الحديث القدسي امر جائز لا بأس به وكذلك قراءته في الصلاة امر لا يجوز فلا تبرأ الذمة بقراءة شيء من الاحاديث القدسية في الصلاة. فلسنا متعبدين - [00:02:45](#)

الفاظه حتى نقرأها في الصلاة. وليس كل من قرأ حديثا قدسيا كتب له بكل حرف منه حسنة. وانما ذلك من خصائص كتاب الله عز اي القرآن واما بقية الاحاديث فهي الاحاديث التي يعبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ يوافق لفظ الوحي تارة او يوافق معناه تارة اخرى - [00:03:05](#)

فاذا عندنا هذه الامور الثلاثة لابد ان نعرف الفرقان بينها واشد شيء بوجود معرفة الفرقان فيه هو الحديث القدسي والقرآن. فالقرآن يتعبد بتلاوته بخلاف الحديث القدسي. والقرآن يشترط يشترط - [00:03:28](#)

في الصلاة بخلاف الحديث القدسي. والقرآن لا يجوز التعبير عن اياته والفاظه بالمعنى بخلاف الحديث القدسي. والقرآن وكله متواتر مقطوع بصحته واما الاحاديث القدسية فمنها الصحيح ومنها الضعيف ومنها الموضوع. والله اعلم - [00:03:48](#)

احسن الله اليكم شيخنا هذه سائلة من دولة الكاميرون تسأل وتقول يا فضيلة الشيخ كيف ارقى نفسي بالرقية الشرعية الحمد لله تقرأين على نفسك الايات التي تعرفينها كالفاتحة واوائل سورة البقرة - [00:04:09](#)

واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمعوذتين وقل هو الله احد والايات التي فيها حسد اليهود. لاهل الدين كقول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله - [00:04:31](#)

وكقوله عز وجل حسدا من عند انفسهم. وكقوله عز وجل ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله قوة الا بالله وكقول الله عز وجل وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم. مع التعويذات الشرعية - [00:04:51](#)

كقول النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله اريقك من كل داء يؤذيك. من كل شر او عين حاسد الله يشفيك وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل - [00:05:11](#)

بعين لامة وغير ذلك من التعاويذ الشرعية والادعية المباحة. وبين ثنايا الايات وبين ثنايا الايات تجمعين بين كفيك وتنفيثين فيهما ثم تمسحين بهما رأسك ووجهك وصدرك وما استقبل من جسدك. هكذا صفة الرقية على النفس - [00:05:31](#)

والدليل على ذلك ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في كل ليلة اذا اوى الى فراشه يجمع كفيه ثم ينفث فيهما. ثم يقرأ قل هو الله - [00:05:51](#)

الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما رأسه ووجهه وما استطاع واستقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات هكذا الرقية الشرعية على النفس او تقرأين الايات التي ذكرتها وما تيسر من كتاب الله ثم تنفيثين في زيت وتدهنين - [00:06:11](#)

به او تنفيثين بعد ذلك في ماء وتغتسلين منه به وتشربين شيئا منه. كل ذلك سائغ جائز ان شاء الله. اسأل الله ان يجعل بشفائك

وعافيتك والله اعلم. احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل من جهاد يسأل ويقول ما حكم المجاز في القرآن - [00:06:31](#)

الكريم وهل هو موجود؟ الحمد لله رب العالمين وبعد هذه المسألة فيها خلاف طويل بين اهل العلم رحمهم الله انا وانا ساختصر

المسألة على السائل فاقول له اعلم رحمك الله تعالى ان المجاز موجود في القرآن الا فيما كان من - [00:06:51](#)

قبيل الغيبيات فلا يجوز القول بدخول المجاز فيه وذلك لان القرآن نزل بلغة العرب لفظا ومعنا واسلوبا واستعمالا ومن جملة ما كان

العرب يستعملونه في دارج كلامهم المجاز وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له حقيقة - [00:07:11](#)

فلا بأس بالقول بدخول المجاز في القرآن والسنة في غير ما كان من قبيل الغيبيات. وبناء على ذلك فالاصل في نصوص الصفات

حملها على الحقيقة ولا يجوز القول بدخول المجاز فيها. والاصل في نصوص حقائق اليوم الاخر من عذاب القبر ونعيمه وسؤاله -

[00:07:36](#)

والبعث والجزاء والحساب وتطابير الصحف ونصب الموازين والصراف والحوظ والجنة ونعيمها والنار وجحيمها كل ذلك من الغيبيات

الذي التي لا يجوز القول بدخول المجاز فيها مطلقا فما عدا باب الغيبيات فسواء قلنا بان المجاز يدخل فيه او لا يدخل الامر فيه سهل

ان شاء الله. لكن المجاز لكن - [00:08:02](#)

طول الامر عسيرا اذا قلنا بان المجاز يدخل في الغيبيات. فاذا قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك لا يجوز القول بدخول المجاز فيه

لانه يبي يقول بل يدها مبسوطتان لا يجوز القول بدخول المجاز فيه لانه من الغيبيات وهكذا سائر الغيبيات - [00:08:30](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجوز القول بدخول المجاز فيها لانها غيبية وهكذا في سائر نصوص فنصوص الغيب يجب

حملها على الحقيقة واذا كان السائل يريد توضيحا اكثر فاقول وبالله التوفيق. اعلم رحمك الله تعالى ان الانتقال من الحقيقة الى

المجاز مشروطة بما - [00:08:50](#)

معرفة الحقيقة كيفية اصلا. فاذا قلت لك دخلت المسجد فرأيت اسدا يخطب. فانت لا يمكن عقلك لا يمكن عقلك ان يحمل الاسد على

الحيوان المفترس. لماذا؟ لان حقيقة الحيوان المفترس وكيفيته انت تعرفها. فلما كنت تعرف - [00:09:16](#)

الحقيقة وكيفيتها ابي عقلك ان يحمل الكلام في هذا المثال على الحقيقة. وانما يحمله على مجازه وهو الخطيب الشجاع مثلا ولكن

اذا قلت لك ويبقى وجه ربك لم تقول لا يراد به الوجه حقيقة هل انت تعرف وجه الله حقيقة؟ الجواب لا. فاذا - [00:09:36](#)

لا يجوز القول بدخول المجاز في الغيبيات لان الغيبيات لا تعلم حقيقتها ولا يدري عن كيفية اصالة. فكيف نتقل من قتل نحن لا

نعرفها وعقولنا لم تطلع عليها الا المجاز. فاذا قال الله عز وجل بل يدها مبسوطتان لا يجوز لاحدنا ان يقول لا يراد - [00:09:56](#)

اليد حقيقة وانما يراد بها النعمة والقدرة. لاننا نقول كيف تفر من حقيقة انت لا تعرفها. فان يد الله وكيفية يد الله انت لا تعرفها فكيف تقول لا يراد بها اليد حقيقة؟ اي حقيقة تفر منها انت؟ وبناء على ذلك قلنا بانه لا مجاز في الغيبيات لفوات - [00:10:16](#)

الانتقال من الحقيقة الى المجاز وهو معرفة معرفة كيفية الحقيقة. ففي الغيبيات نحن لا نعرف كيفية الحقائق. ولا تدري عقولنا عن هذه الكيفيات وعقولنا لم تطلع عليها. ولذلك باب الغيب لا مجاز فيه لعدم ادراك العقل لحقيقته والله اعلم - [00:10:36](#)

احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل من تشاد ايضا يسأل ويقول ما هي واجبات الغسل؟ الحمد لله الغسل له صفتان صفة واجبة مجزئة وصفة مندوبة مستحبة. يسميها العلماء بصفة المجزئة وصفة الكاملة. اما - [00:10:56](#)

قصيدة المجزئة فهي مشتملة على ركنين فقط. النية وتعميم البدن بالماء. فمن نوى بقلبه رفع الحدث الاكبر وعمم بدنه بالماء فانه قد ارتفع حدثه. وعلى ذلك قول الله عز وجل وان كنتم جنبا فاطهروا. وفي الصحيحين من حديث عمران ابن حصين - [00:11:16](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذا فافرغوا عليك. قال هو في حق الرجل الذي رآه معتزلا لم يصلي في القوم. فقال يا فلان ما منعك ان تصلي معنا - [00:11:36](#)

قال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء؟ قال فعليك بالصعيد فانه يكفيك. قال ثم اوتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء فيه ماء. فقال اين الرجل قال انا يا رسول الله قال خذ هذا فافرغه عليك. هذه هي الصفة المجزئة. ان ينوي ويعمم بدنه بالماء. وفي صحيح الامام مسلم - [00:11:46](#)

من حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ظفر رأسي افا انقطه لغسل الجنابة وفي رواية والحبيضة فقال لا ان ما يكفيك ان تحفي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين. فصفة المجزئة هي ان - [00:12:06](#)

رفع الحدث ويعمم بدنه بالماء. فان قلت وهل تجب المضمضة والاستنشاق في الصفة المجزئة؟ فاقول في ذلك خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح عدم وجوبها لعدم امر النبي صلى الله عليه وسلم بها ذلك الرجل الذي قال له خذ هذا فافرغه عليك. ولم يقل وتمضمض واستنشق ولم يأمر - [00:12:26](#)

ام سلمة لما قالت اني امرأة اشد ظفر رأسي وانما قال لها يكفيك ان تحفي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء وتطهرين ولم يأمر بالمضمضة والاستنشاق فلو كانت واجبة في الصفة المجزئة لامرهم بها. فلما لم يأمرهم دل على عدم وجوبها لان المتقرر - [00:12:46](#)

وباجماع العلماء ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله اعلم. احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل من الجزائر يسأل ويقول شيخنا لو توضح لنا بعض الدالة على القاعدة التي تقول ان العبادة الصغرى تدخل تحت العبادة الكبرى - [00:13:06](#)

لله نعم هذه قاعدة صحيحة وقد دلت عليها ادلة كثيرة. ونصها يقول اذا اجتمع عبادتان من جنس واحد وفي وقت واحد دخلت الصغرى في الكبرى كما قال الناظم. وان تكن عبادتين صغرى. وثاني العبادتين - [00:13:26](#)

الكبرى في الوقت من جنس هديت ادخلي صغرها ان شئت او فلتفصلي. واضرب لك امثلة كثيرة ولعلها لا تنقص عن ثلاثة امثلة. المثال الاول لو اجتمع عليك في يوم الجمعة غسل جنابة وغسل - [00:13:46](#)

فان غسل الجنابة عبادة وغسل الجمعة عبادة فهما عبادتان من جنس واحد اي غسل وغسل. واحداهما كبرى صغرى فغسل الجنابة اكبر من غسل الجمعة لان غسل الجنابة واجب وغسل الجمعة مندوب في الاصح. فهنا - [00:14:06](#)

فهنا بغسل واحد تؤجر بالاجرين جميعا. فاذا اغتسلت بالنيتين فان الله عز وجل يأجرك على انك للجنابة ويأجرك على انك اغتسلت للجمعة. مع انك لم تغتسل الا غسلا واحدا ولكن من فضل الله عز وجل دخلت الصغرى في الكبرى فتؤجر باجرها - [00:14:26](#)

بفعل واحد ومثال اخر لو انك وفقك الله ودخلت للمسجد بعد ان توضأت فيكون قد اجتمع في حقك عبادتان سنة الطهارة سنة الوضوء. فان فانه يشرع للانسان متى ما تطهر ان يصلي ركعتين لما في الصحيحين من حديث بلال. رضي الله عنه - [00:14:46](#)

واجتمع في حقك ركعتا تحية المسجد. اليس كذلك؟ فبركعتين يكتب لك اجران بركعتين يكتب لك اجرا. فاذا صليت الركعتين بنية تحية المسجد ونية الطهارة او نية سنة الطهارة فانك تؤجر بالاجر - [00:15:08](#)

بفعل واحد لانه عبادتان في وقت واحد ومن جنس واحد. ومثال ثالث وهي انك لو اجتمع في اخر الحج طواف افاضة وطواف وداع. فهل لا بد ان تطوف طوافين؟ ام يكفيك عان امرين طواف واحد؟ الجواب بل - [00:15:28](#)

يكفيك عن الطوافين طواف واحد فتطوف سبعة اشواط بنية انه للافاضة ويدخل معه طواف الوداع تبعا. لان هذا طواف وهذا طواف فاجتمعت عبادتان من جنس واحد وفي وقت واحد ولعلك فهمت والله اعلم. احسن الله - [00:15:48](#)

شيخنا هذا سائل من تشاد يسأل ويقول ما الفرق بين الحيض والاستحاضة والنفاس الحمد لله رب العالمين. اما الحيض فهو دم طبيعة وجبلة ترخيه الرحم في اوقات معلومة. وخروجه ليس على وجه المرض - [00:16:08](#)

المرأة من طبيعتها ان تحض بل اذا انقطع حيضها فانها تذهب للطبيب تبحث عن السبب فعرف العلماء الحيض بانه دم طبيعة وجبلة ترخيه الرحم في اوقات معلومة واما النفاس فهو دم ترخيه الرحم بعد خروج الولد منه - [00:16:28](#)

ويكون في ايام معلومة تقدر بالاربعين في اكثر في اكثر ما ورد. كما في حديث ام سلمة كانت النفاس تقعد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد نفاسها اربعين - [00:16:49](#)

واما بالنسبة لاحكام الحيض والنفاس فاعلم وفقك الله ان كل حكم ثبت في حقه في الحيض فانه يثبت في النفاس تبعا الا بدليل الاختصاص احكام النفاس كاحكام الحيض تماما. فاذا دم النفاس كدم الحيض باعتبار اقترانهما في الحكم الشرعي. فدم الحيض يحرم الصلاة - [00:17:04](#)

كذلك دم النفاس ودم الحيض يحرم الطلاق وكذلك النفاس. ودم الحيض يحرم الوطأ وكذلك النفاس. ودم الحيض يحرم ففي المسجد وكذلك النفاس فكل حكم تحكم به على دم الحيض فانك تحكم به على دم النفاس مباشرة بلا فصل - [00:17:24](#)

واما دم الاستحاضة فهو دم سيال احمر رقيق يخرج من عذق من قعر الرحم يقال له العاذل وخروج على سبيل المرض ولذلك اذا تكرر خروج هذا الدم فان المرأة تذهب للطبيب تنظر عن صحة - [00:17:44](#)

فاذا خروج الاستحاضة على وجه المرض. واما خروج دم الحيض والنفاس فانه دم طبيعة وجب لا ترخيه الرحم في اقاتل معلومة وتلخيه الرحم بعد خروج الولد من الرحم. فدم الاستحاضة دم مرض هذا بالنسبة لحقيقته. واما - [00:18:04](#)

بالنسبة لاحكام الاستحاضة فاعلم ان المستحاضة لها احكام الطاهرات في كل شيء فالمستحاضة لا تأخذ شيئا من احكام الحيض ابدا. بل لغا ان تمكث في المسجد ولغا ان تقرأ القرآن. ولا ولزوجه ان يجامعها - [00:18:24](#)

اذا قويت نفسه على ذلك ويجوز ان يطلقها زوجها ولا تمنع من الطواف ولا من السعي ولا من غير ذلك فاذا المستحاضة طاهرة. المستحاضة لدى احكام الطاهرات. الا انه يجب عليها ان تتوضأ لوقت كل صلاة وتتنجم اي - [00:18:41](#)

تحفظوا جيدا ثم تصلي في هذا الوقت ما شئت من فروض ونوافل يعني اننا نعاملها معاملة صاحب الحدث الدائم ولعلك فهمت جوابي. اذا عندنا آآ عندنا قاعدتان. القاعدة الاولى ان احكام النفاس كاحكام الحيض تماما - [00:19:01](#)

القاعدة الثانية ان المستحاضة لها احكام الطاهرات وبغيتين القاعدتين تعرف الفرق والله اعلم - [00:19:21](#)